

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لقد تطور الخيال البشري دائما من وقت لآخر وفريده
ويصعب التنبؤ به، أحد الخيال الذي يتطور دائما حتى الآن هو
الأدب. قال شوقي ضيف الأدب هو الكلام الإنشائي البالغ الذي
يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أم
نثرا.^١ والأدب عند إمرسن (Emerson) بالحصول الفكرة الجديدة. فمن
ذلك الأدب ليس كمثّل الشعر وفروسا ولكن فيها الحسوب والأملية.^٢
يتم إنشاء الأعمال الأدبية كمظهر النتائج الفكر البشري
لتكون موضع تقدير من قبل القارئ، احد أشكال العمل الأدبي

^١ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٠ م)،

ط ١١ ص ٧

^٢ Merry Choironi, *Al-Naqd Al-Adabi Al-'Arabi I*, (Serang: LP2M Uin Smh Banten, 2013), p.2.

الموجود حتى الآن هو الشعر أو النظم. أما نظم في لغة هو نظم، ينظم
نظماً.^٣ وتعريف المنظومة هي كلام منظوم خال من أغرض الشعر
المعروفة، ويتضمن قواعد علم من العلوم، ويسمى قائلها نظماً، مثل
الخريدة البهيّة في علم التوحيد، والشاطبية في علم القراءات.^٤ وأما عند
علماء العروض كما ذكره السيد محمد الدمهوري في (الإرشاد الشافي)
النظم هو الكلام المقفى الموزون قصداً أي مقصوداً الشعرية لقائله.^٥

وقال بعضهم من أدباء العربية " إن الشعر هو الكلام الفصيح
الموزون المقفى المعبر غالباً عن صور الخيال البديع". للعربي، الشعر
يملك المعنى على نفسه وفقاً للمعرفة والقدرة والعادة لهم. وكان الفرق

^٣ شوقي ضيف، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٣ م) ص ٩٣٢

^٤ حنين عبدالله الشنقيطي، مقرر علم العروض، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٣٨ م)،

ص ٦

^٥ محمد الدمهوري، الإرشاد الشافي على متن الكافي في العلم العروض والقوافي، (مكتبة

المنتبي، ٢٠٠٧ م)، ص ١٦

تعريفًا عن الشعر والنظم، قال بعض علماء أهل العروض أنه سواء عن النظم.^٦

والفرق بين الشعر والنظم هو امتياز الأوّل بالعاطفة، والخيال، والصّورة. في حين تنتظم كلمات النظم في سلك النغم الموسيقيّ دون شعور، أو عاطفة، أو خيال، أو صورة.^٧ وأما التّساوي بين الشعر والنظم هو الوزن والقافية والبحر.

وأصبح الشعر العرب أجمل الشعر أو النظم، بكونه القواعد الذي يشكّله. وهو علم العروض والقوافي، وأول من نشأ بهذا العلم هو أدي بن ربيعة المحلل ثم وضع الإمام خليل بن أحمد الفراهدي في سنة بين ١٠٠-١٤٧ هـ. وقد كان هذه القواعد منذ عصر الجاهلية، ولكن ليس كالإنضباط العلم المعين. ثم يألّف الخليل وينشره نشرة تامة.

^٦ Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang: Uin Pres, 2011), p.42

^٧ إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، (بيروت: دار

الكتب العلمية، ١٩٩١ م)، ص ٢٧٦-٢٧٧

علم العروض هو علم يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل.^٨ وأما علم القوافي هو الحروف التي يلتزمها الشاعر في آخر كل البيت من أبيات القصيدة، وتبدأ من آخر حرف ساكن سبقة مع الحروف المتحرك الذي قبل الساكن.^٩

ومعلوم أن الشعر أو النظم ينظم بالقواعد العروض والقوافي. وكان النظم الذي مازال يستخدم القواعد العروض والقوافي هو النظم الخريدة البهيّة، أحد المتون المنظومة في علم التوحيد على مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري الذي كتبه للإمام أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي، المالكي الأزهري الخلوتي، الشهير بأحمد الدردير. ولد في بلدة بني عدي في سنة سبع وعشرين ومائة وألف (١١٢٧ هـ).^{١٠}

^٨ صابر عبد الدّلم، موسيقى الشعر العربي، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٠ م)، ص ٥٦

^٩ محمد على الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، (بيروت: دار القلم، ١٤١٢ م)، ص

^{١٠} عبد السلام، شرح الخريدة البهيّة في علم التوحيد، (الأزهر: دار الفكر، ١٢٠١ هـ)، ص ٧

نظم الخريدة البهيّة يتكون من واحد وسبعون (٧١) أبياتا،
 وفي نظم خريدة البهيّة بحث عن الحكم العقليّ، وصفة واجب الله
 ومستحيل الله وجائز الله وواجب الرسول ومستحيل الرسول وجائز
 الرسول وبيان حدوث العالم وبيان ما يجب اعتقاده ووجوب التّوبة.

ولذلك أرادت الباحثة أن تحلل هذه المشكلات وكتبت بحثا
 جامعيا لتحقيق ما خطر في العلم العروضي والقوافي في نظم الخريدة
 البهيّة للإمام أحمد بن محمّد الدردير الذي يتكون من ٧١ بيت. لذلك
 سوف توسيع مناقشة الباحثة من تحليل في نظم الخريدة البهيّة استخدام
 علم العروض والقوافي. وفي نظم الخريدة البهيّة يستخدم البحور واحد
 هو بحر الرجز، الرجز هو بحر معروف من بحور الشعر العربي. والوزن "
 مُسْتَفْعِلُنْ".^{١١} مثل البيت:

وَالْجِنِّ وَالْأَمْلَاحِ ثُمَّ الْأَنْبِيَا # وَالْخُورِ وَالْوِلْدَانِ ثُمَّ الْأَوَّلِيَا

^{١١} عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية، (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي،

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

لذلك، في هذه الدراسة تقصد الباحثة عن توسع في نظم
الخريدة البهيّة للإمام أحمد بن محمّد الدردير من ٧١ بيتا بنظري علم
العروض والقوافي، الذي يهدف إلى معرفة ما هو أنواع البحر المستخدم
فيه وما فيه من الزحافات والعلل وحروف القافية وحركات القافية وأنواع
القافية وعيوب القافية لنظم "الخريدة البهيّة" للإمام أحمد بن محمّد
الدردير.

ب. أسئلة البحث

ومن خلفية البحث التي قد مضى ذكرها، تعين الباحثة أسئلة
البحث هي كما يلي:

١. كيف البحور المستخدمة في نظم "الخريدة البهيّة" للإمام أحمد

بن محمّد الدردير وما فيه من الزحافات والعلل؟

٢. كيف كانت أنواع حروف القافية وغيرها من أحوال القافية

لنظم "الخريدة البهيّة" للإمام أحمد بن محمّد الدردير؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث فهي كما يلي:

١. معرفة البحور والزحافات والعلل لنظم "الخريدة البهيّة" للإمام

أحمد بن محمّد الدردير.

٢. معرفة أنواع حروف القافية وغيرها من أحوال القافية لنظم

"الخريدة البهيّة" للإمام أحمد بن محمّد الدردير.

د. فوائد البحث

أما فوائد هذا البحث فهي كما يلي:

١. هذا البحث لزيادة معرفة الباحثة عن علم العروض والقافية في

نظم "الخريدة البهيّة" للإمام أحمد بن محمّد الدردير.

٢. لزيادة المعلومات والمعارف لطلاب والطلبات في قسم اللغة

العربية وأدبها عن علم العروض وقوافية.

٣. لزيادة المراجع في الأدب العربي وخاصة في علم العروض

والقوافية.

٤. هذا البحث للحصول على درجة علمية في الأدب، في قسم

اللغة العربية وأدبها كلية أصول الدين والآداب جامعة سلطان

مولان حسن الدين الإسلامية الحكومية نبتن.

هـ. التحقيق المكتبي

أساس على ما قام به الباحث من الملاحظات مكتبة، لم يجد

البحث يتعلق بنظم "الخريدة البهيّة" للإمام أحمد بن محمد الدردير

باستخدام دراسة عروضية وقوافية. لكن وجد الباحث بحثاً لها مساواة

نظرية وتطبيقية من هذه البحوث هي:

١. نظم الفية ابن مالك (دراسة عروضية وقوافية). البحث الذي

كتبه نوفي علميا أفعرا، قسم اللغة العربية وأدبها بكلية أصول

الدين والآداب بجامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية

الحكومية بنتن سنة ٢٠١٨ م. الطريقة التي استخدمت الباحثة

هي طريقة النوعية الوصفية للتحليل هي بجمع البيات الدفتر،

والكتابية وغير ذلك.^{١٢} في حين أن ما سيفحصه هذا البحث

النظم الخريدة البهية للإمام أحمد بن محمد الدّير، في هذا البحث

تستخدم بدراسة عروضية وقوافية. أما مايميز الدراستين هو

موضوع الدراسة والمؤلف. في حين التشابه بين هاتين الدراستين

تستخدم دراسة عروضية وقوافية ونفس الطريقة.

٢. نظم هداية الأذكيا إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المالبياري

الشافعي (دراسة عروضية وقوافية)، البحث الذي كتبه إيلو فوجي

^{١٢} نوفي علميا أفعرا، نظم الفية ابن مالك : دراسة عروضية وقوافية، (سيرانج: جامعة سلطان

مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن، ٢٠١٨ م)، ص ١٤

ستياري، قسم اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب
 بجامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج سنة
 ٢٠١٩ م. هذا البحث بمنهج الوصفي التحليلي بطريق الوثائقية
 موجودة. أخذ مراجع من مصادر مختلفة، من الكتب والمجلات
 والكتب الأخرى. في هذا البحث تستخدم نظرية عروضية
 وقوافية. والفرق بين الباحثين وبين هذا الباحث هو موضوع
 الدراسة والمؤلف.^{١٣}

٣. البحث الذي كتبه نور هداية، قسم اللغة العربية وأدبها بكلية
 الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليحاكا الإسلامية
 الحكومية جوكجاكرتا سنة ٢٠١٣ م، تحت الموضوع موسيقى
 شعر أبي العلاء المعري في ديوان "القطر". في هذا البحث

^{١٣} إيلو فوجي ستياري، نظم هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء للشيخ زين الدين المالباري
 الشافعي: دراسة عروضية وقوافية، (مالانج: جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،

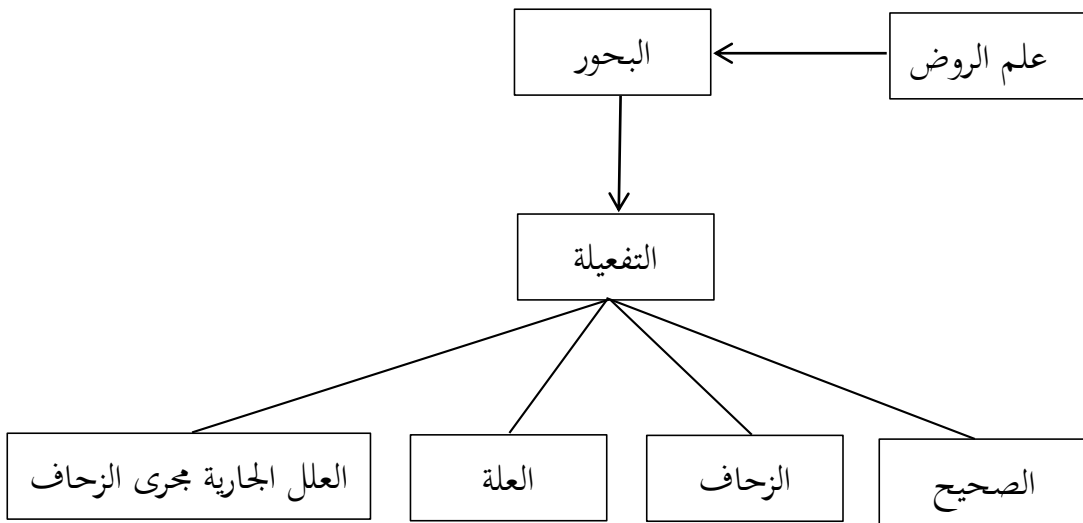
تستخدم نظرية عروضية وقواقية. في موسيقى شعر أبي العلاء

المعري في ديوان سقط الزبد والفرق بينها موضوعه.^{١٤}

و. الإطار النظري

في القوائد الموسيقية العربية، هناك نوعان من العلم، هما

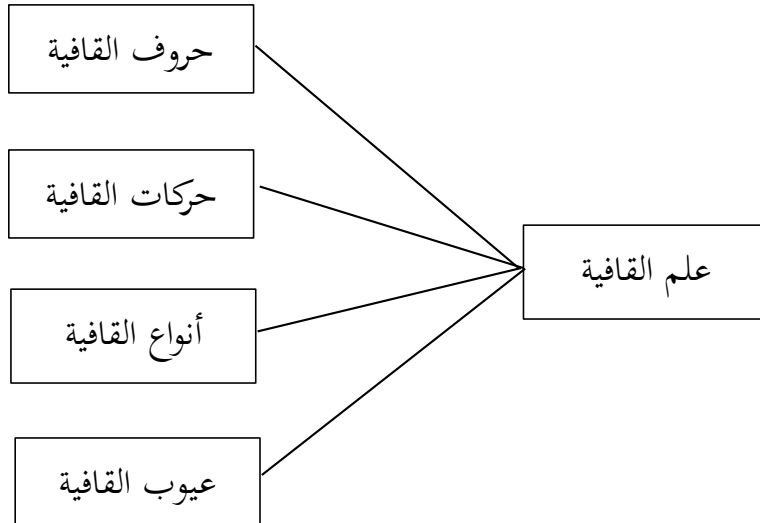
علم العروض والقوافي، وها هو بياهما بالإيجاز:^{١٥}



^{١٤} نور هداية، موسيقى شعر أبي العلاء المعري في ديوان "القطر": دراسة تحليلية في علم العروض والقوافي، (جوكجاكتا: جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكتا، ٢٠١٣ م)،

ص ٥

^{١٥} عبد العزيز عتيق، علم العروض والثقافية، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٧ م)، ص



ز. منهج البحث

هذا البحث من البحث الكيفية (Qualitative)

ويستخدم المنهج الوصفي (Descriptive). البحث الكيفي هو البحث

يهدف إلى فهم ظاهرة ما يعاني منه الموضوع، مثل السلوك،

والتصورات، والدوافع، والإجراءات، وغيرها شاملاً، وعن طريق الوصف

في شكل كلمات ولغات، في سياق ذي طبيعة خاصة، وكذلك عن

طريق الإستفادة من مجموعة المنهجية الطبيعية.^{١٦} والمنهج الوصفي هو البحث الذي يوجه لإعطاء الحقائق والواقع بالعلمية والخاص المضبوط عن صفة دائرة معينة.^{١٧} وهذا المنهج مستخدم لوصف أشكال السرد فيأخذ الباحث عن الخطوات التالية:

١. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في هذا البحث فهي الطريقة الوثائقية. الطريقة الوثائقية هي يتم الحصول على وثائق البيانات حول الأمور والمغيرات في شكل المذكرة ومحاضر الإجتماعية وجداول الأعمال وغير ذلك.^{١٨} هذه الوثائق استخدمت للحصول على معلومات مكتوبة حول صورة العامة نظم الخريدة البهية لإمام أحمد بن محمد الدردير مثل البحور والزحاف والعلة وحروف القافية وحركة القافية وأنواع القافية وعيوب فيها.

¹⁶ Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2018), p.6

¹⁷ Rahmat Djoko Protopo, *Metodelogi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Hanindit Agraha Widya, 2001), p.92

¹⁸ Anas Sudijono, *Metodelogi Research dan Bimbingan Penelitian Skripsi*, (Yogyakarta: UD Rama, 1983), p.187

٢. مصادر البيانات

أما مصادر البيانات المستخدمة في هذه البحث فتتنقسم إلى قسمين، هي أول مصدر البيانات الأساسية والثاني مصدر البيانات الثانية. مصدر البيانات الأساسي الذي يستخدم كمرج رئيسي. في هذه البحث كان مصدر البيانات الأساسي المستخدمة في نظم "الخريدة البهيّة" للإمام أحمد بن محمد الدردير. أما بالنسبة لمصادر البيانات الثانوية فهي مراجع ذات علاقة بالبيانات الأساسية ويساعد إتمام هذا البحث منها كتب وقواميس والشبكة الدولية والمصادر أخرى.

٣. طريقة تحليل البيانات

أما منهج تحليل البيانات المستخدم هذا البحث فهو تحليلية عرضية وقاوفية. وتستخدم الباحثة تقطيع النظم على تفاعلات عرضية. بعد أن تجمع الباحثة تلك المواد البحثية، فأخذت الباحثة المادة النظامية هي النظم "الخريدة البهيّة" للإمام أحمد بن

محمد الدردير كالمادة الرئيسية التي ستحللها الباحثة حسب الغرض من هذا البحث. ومن ثم ستقوم بتحليلها من خلال هذه المراحل وهي:

١. تعيين أنواع الأبيات في ٧١ المنظومة.
٢. تقطيع ومناغمة النظم بالبحر المناسبة.
٣. تحليل أنواع تغييرات الأوزان الموجودة في شكل الزحافات والعلل.
٤. تحليل حروف القافية وحركات القافية وأنواع القافية وعيوب القافية.

ح. تنظم البحث

تنظمت الباحثة بحثها على خمسة أبواب وهي كما يلي:

الباب الأول : مقدمة. يبحث عن خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث والتحقيق المكتبي والإطار النظري وطريقة البحث وتنظيم البحث.

الباب الثاني : يبحث لمحة علم العروض والقوافي. يحتوى على

تعريف علم العروض ومصطلحات العروضيّة

وبحور العروضيّة وأنواع البيت والزحاف والعلّة

وتعريف القوافي وأحرفه وأنواعه وحركته وعيوبه.

الباب الثالث : سيرة أحمد بن محمد الدردير ونظمه "الخريدة

البهية". مولده ونشأته وأخلاقه وأفكاره الفقهية

والكلامية وآثاره العلمية وعلاقته بنظم "الخريدة

البهية" وتحلية نظمه في إندونيسيا

الباب الرابع : تحليل العروض والقوافي في نظم "الخريدة البهية"

للإمام أحمد بن محمد الدردير. ويحتوى على

بحره مع الزحافات والعلل فيه وحروف القوافي

وحركات القوافي وأنواع القوافي وعيوب القوافي

فيه.

الباب الخامس : خاتمة. ويحتوى على النتائج البحث والاقتراحات.